اساسي للعمل الثوري ، واقول ان الممارسة المتكاملة كذلك أمميا شرط اساسي للعمل الثوري ، اذ ان التناقض بين النضال القومي والنضال الاممي ، تناقض غير صحيح ، كما اثبتت ذلك كل تجارب الشعوب الثورية في العالم حتى الآن .

جـ ــ تثبيت المقاومة واليسار العربي كاتجاه ثوري لا يقهر ، باعتبار ان الكفاح العربي المسلح ، في المقاومة وفي كل الاطراف اليسارية الاخرى ، أداة أساسية للبديل الثوري الاشتراكي ، في اتجاه التقدم والتحرر والوحدة الديمقراطية العربية . وتثبيت المقاومة واليسار العربي كاتجاه ثوري لا يقهر يعني ان نحمي انفسنا بالنضال المشترك من ضمن الصراعات ، ويجب ان نقبل بالصراع ، لانه بدون صراع لا يكون هناك تفاعل .

د ــ وجوب تكوين جيش ثوري سري من المناضلين الفلسطينيين والعرب ، ومن المتطوعين الامميين : وهذه فكرة درجت عليها شعوب كثيرة منها الشعب الفيتنامي . وهذه الفكرة ضمانة للانطلاقة الجديدة ، ونعتبرها مؤسسة تسمح لكل القوى الوطنية، المحلية والقومية والعالمية ، ان تتفاعل وان تقوم بنضالات مشتركة .

اما الموضوعة الرابعة والاخيرة ، وهي امتداد للموضوعة الثالثة ، فتتناول دولية وعالمية الكفاح العربي التحرري الفلسطيني ، فما لم ترتفع قضيتنا الى مستوى عالمي فاننا بدون شك محكومون بعدم الانتصار لسنوات كثيرة ، اننا نريد ان نمتد دوليا ، ولكن فقط عبر اصوات الامم المتحدة . اما التعاون الفعلي مع المنظومة الاشتراكية ، ومع الصين الشعبية ، ومع بلدان كل الشعوب المكافحة في العالم ، فهذا نكتفي به رسميا في البلاد العربية ، عبر الاتصالات التي تقوم بها بعض السفارات ، في هذا البلد او ذاك ، من حين لآخر .

المقاومة والانظمة

نزيه حمزه : اثرت الانظمة العربية بشكل ملموس على علاقات حركة المقاومة ، سواء مع الانظمة نفسها ، او مع فصائل حركة التحرر العربية . فبعد الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، لم يبق في الميدان سوى حركة المقاومة بأسلوب عملها الشعبي، فاتجهت الانظمة لدعمها بالمال والسلاح ، كتغطية لهزيمتها . وقد تعمق هذا الدعم بحيث انتزع استقلالية فصائل حركة المقاومة ، واصبح معظمها تابعا وخاضعا للانظمة بشكل او بآخر .

في مرحلة الدعم هذه حققت حركة المقاومة نوعا من التطور السريع ، او من الانتفاخ السريع ، لان هذا التطور لم يكن يسير بشكل تدريجي موضوعي ، بل بشكل قفزات سريعة ، غير موضوعية وغير طبيعية ، حتى اصبحت حركة المقاومة تشعر وهي في أوج نموها بأنها المسير لحركة التحرر العربية ، وانها تشكل فعلا البديل لهذه الحركة .

اما في فترة القبول بقرار مجلس الامن ومشروع روجرز ، فقد تلخص موقف الانظمة بأن من حقها ان تقبل قرار مجلس الامن ، وان من حق المقاومة ان ترفضه . ولكن هذا الموقف غير الممكن ، أخذ يعمق تناقضا لصالح حركة المقاومة ، مما دفع الانظمة لان تبدأ بالخشية من نمو حركة المقاومة ، ومن الدعم الجماهيري الملتف حولها . فبدأت تظهر شعارات « الفدائيون الشرفاء » و« الفدائيون غير الشرفاء » . وفي الواقع لم يكن هناك فدائيون شرفاء وفدائيون غير شرفاء ، انما كان هناك ضمن حركة المقاومة وضع فكري وايديولوجي ، عكس نفسه على بعض الفصائل ، في حالة جدل وحوار باتجاه تقدمي وتطوري ، دون ان يصل في اي مرحلة من المراحل الى حد التصادم العسكري ، بينما كانت الانظمة تحاول تكريس انطباع بأن هناك انقساما ، وان هذا الانقسام سيؤدي الى عملية تصادم .

في هذه المرحلة بالذات طرحت قضية الوحدة الوطنية ضمن حركة المقاومة . ونظرا